رابط المادة على منصة باحث

)٠١(التعليق على كتاب السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نستأنف درس في السياسة الشرعية حيث كان حديث شيخ الاسلام ابن تيمية ان من واجبات الامام ونوابه ان يخافوا الله جل وعلا. وان - 00:00:05

شرع الله تبارك وتعالى. وان لا يخافوا في الله لومة لائم. وان يعتزوا بالله سبحانه وتعالى والا يذلوا انفسهم لصاحب جاه او منصب او مال او وجاهة فان ذلك سبب لزوال ملكهم - 00:00:27

كنا قد وقفنا على قوله تحت هذا الكلام ومن اذل نفسه لله تعالى فقد اعزها فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم بعد اللهم - 00:00:45

اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين امين. قال العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومن اذل نفسه لله تعالى فقد اعزها ومن بذل الحق من نفسه فقد اكرم نفسه فان فان اكرم الخلق عند الله عز وجل - 00:01:10

قام ومن اعتز بالظلم من منع الحق وفعل الاثم فقد اذل نفسه واهانها. قال الله عز وجل من كان يريد العزة لله العزة جميعا. وقال سبحانه وتعالى عن المنافقين. يقولون لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. ولله العزة - 00:01:30

لرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. وقال جل جلاله في صفة هذا في صفة هذا الضرب ومن الناس من يعجبه كقوله في الحياة الدنيا اشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد - 00:01:50

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد. وانما الواجب على من استجاب دار به مستجير ان كان مظلوما ان ينصره ولا يثبت انه مظلوم مجرد دعواه. فطالما - 00:02:10

فالرجل وهو ظالم بل يكشف خبره من خصمه وغيره. فان كان ظالما رده عن الظلم بالرفق ان ان امكن صلح او حكم بالقسط. والا فبالقوة. يعني هذا الكلام من القواعد المتكررة في الشرع - 00:02:30

ان من اراد عزة نفسه في الدنيا والاخرة فعليه بطاعة اوامر الله عز وجل وطاعة اوامر النبي صلى الله عليه واله وسلم. هذه العزة الحقيقية هنا وآآ بذل الحق من نفسك - 00:02:49

بذل الحق من نفسك تؤدي الواجبات اللي عليك تؤدي المندوبات اللي عليك بذل الحق من نفسك لا تنتصر لنفسك هذا اكرام للنفس قد يلبس الشيطان عليك ان هذه اهانة لكن الواقع - 00:03:09

انك انت حينما تبادر فتبذل الحق الذي عليك فانت في الحقيقة تكرم نفسك كما ان من اذل نفسه لله فهو في الحقيقة يعز نفسه وهذا يعني الامران داخلان فيما يسميه العلماء بظلم النفس - 00:03:27

فمن لم يذل نفسه لله وقع في ظلم نفسه ومن لم يبذل الحق من نفسه وقع في ظلم نفسه وهذي اول درجات الظلم ثم يتعدى فيقع في ظلم الناس العزة - 00:03:51

كله فالعزة كلها لله عز وجل وفي امتثال اوامر الله تبارك وتعالى وامتثال اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. بخلاف ما يراه المنافقون

يظنون ان انفتهم وان عصبيتهم وان نعودهم لفلان - 00:04:11
وان شفاعتهم في الظالم فلان ان هذه هي العزة هذا ليس بالامر كذلك بل هذه حقيقة المظلة حقيقة المظلمة وحقيقة المذلة فان استجار مستجير ما بعزيز ماذا يفعل اذا استجار مستجير ما بعزيز ما - 00:04:32
عليه ان ينظر يراقب الله جل وعلا لا يجيره بكل حال لانه سبق وان ذكر شيخ الاسلام لا يجوز الاستجارة في الحدود لا يجوز استجارة اهل البدع وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من اوى محدثا - 00:04:58
لعن الله من اوى محدثا اذا الواجب انه اذا استجار بعزيز شخص ما ان ينظر هل هو ظالم فيستجيره ويمنعه من الظلم فان كان مظلوما يقف معه ان كان له القدرة حتى يخلصه من مظلمته. نعم - 00:05:20
احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وان كان كل منهما ظالما مظلوما كاهل الاهواء من قيس ويمن ونحوهم. واكثر المتداعين من اهل الانصار والبوادي او كانا جميعا غير ظالمين لشبهة او تأويل او غلط وقع فيما بينهما. سعى بينهما - 00:05:44
او الحكم كما قال سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمن نخوة - 00:06:04
اصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. وقال سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وقد روى ابو داوود في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:24
انه قيل له امن العصبية ان ان ينصر الرجل قومه في الحق؟ قال لا ولكن من العصبية ان ينصر الرجل قومه في الباطل وقال خيركم المدافع عن قومه ما لم يأثم. فقال مثل الذي ينصر قومه في الباطل كبعير تردى في بئر فهو - 00:06:44
فهو يجر بذنبه. فقال من سمعتمه يتعزى بعزاء الجاهلية فاعظوه فاعظوه بهني ابيه. بهني ابيه ولا ولا تكنوا. نعم. اي قولوا له عض ايرى ابيك. نعم وكل ما خرج عن دعوة الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طلقة فهو من عزاء الجاهلية بل لما اختصم رجلان - 00:07:04
من المهاجرين والانصار. فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار. قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدعو الجاهلية وانا بين وغضب لذلك كغضب شديدا. يعني هذه المسألة ان كان كل منهما ظالما من وجه ومظلوما من وجه. فكيف يصلح بينهم - 00:07:32
الامير والحاكم او العزيز او صاحب المكان. كاهل الاهواء من قيس ويمن. طبعا كلام شيخ الاسلام لما يقول من قيس ويمن لا يقصد الطعن في اهل اليمن كلهم كما قد يفهمه المغرض - 00:07:52
هذا شأن المغرضين اليوم يأتون الى بعض كلمات شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ها شوف طعن في اهل اليمن. لا هو يتكلم عن واقعة عين في زمانه نفس الكلام موجود في كلام الشيخ ابن سحمان مثلا يقول آآ عن بعض القبائل مثلا في الكويت او عن بعض القبائل في ابو ظبي يجي - 00:08:10
يقول ها شوف ائمة الدعوة يقنون في اهل الكويت هذا غير صحيح هؤلاء لا يفهمون انما هم مغرضون. لان هذا الكلام انما هي وقائع عين لا عموم لها. مثل ما احنا نجي - 00:08:31
نقول انه حصل قتال بين الانصار والمهاجرين. يقول قصر قتال قتال بين النصر والماجد. معناه ان هذا هذا حالهم هذه واقعة عين فوقائع الاعيان ها لا عموم لها لكن هؤلاء الكتاب وهؤلاء المتوتر تويتر الموت - 00:08:46
والله احسن اي هؤلاء الموتورون ها المتتوترون هؤلاء يبترون الكلام ولا يفهموا فهم موتورون متوترون ويسوون اللي يبون لا لذلك ينبغي لطالب العلم ان ينتبه ان اسماء القبائل اذا ذكرت اسماء البلدان اذا ذكرت في - 00:09:12
بعبارة عالم من العلماء فانما المعني بذلك ماذا؟ واقعة عين بس انتهت الاشكالية ما يجي واحد يقولها شوف العالم الفلاني يتكلم على اهل العراق غير صحيح شوف العالم الفلاني يتكلم على اهل مصر شوف العالم الفلاني يتكلم على اهل سوريا لا - 00:09:32

الكلام انما من العالم هذا واقعة عين حصلت في زمان معين. هذه مسألة مهمة طيب اهل الاهواء سواء كانوا من قيس ويمن او كانوا من المتداعين من اهل الانصار والبوادي متداعين يعني قبيلة مع - 00:09:53
قبيلة. بلد مع بلد. او كان جميعا غير ظالمين لشبهة تأويل لشبهة او تأويل الشبهة او التأويل يعني هم متقاربان لكن الفرق بين الشبهة والتأويل ان الشبهة انهم فهموا امرا ما غلطا - 00:10:13
فهذه تسمى شبهة والتأويل انهم يرون ان هذا الامر سائغ لهم فيؤولون النصوص على وفقها مثل ما يقع بين القتال بين المعتزلة مثلا وبين اهل السنة. فالمعتزلة متأولة فهم ظالمون من وجه - 00:10:36
لا شك فحينئذ اذا اراد الحاكم ان يصلح بينهم وبين اهل السنة لابد ان يصلح بينهم وفي خاطره وفي باله وفي عينه نظرة انهم ظالمون مع شبهة او ظالمون مع تأويل - 00:11:02
وحينئذ الظالم لشبهة او الظالم لتأويل لا يحكم عليه بالكفر اولا هذه قاعدة وثانيا لا تجرى عليه احكام الظالمين هذه ثانية ولذلك ما وقع في الفتن سبق وان ذكر كلام شيخ الاسلام انه اذا وقع في الفتنة - 00:11:18
قتال او حصل تلف للاموال هل هو هدر او لا على قولين لاهل العلم كما سبق لكن الاصل انه ينبغي الاصلاح بين الطائفتين سواء كانت الطائفة الاولى مؤمنة والثانية مسلمة او كان الطائفتان مسلمتان او كانت الطائفتان مؤمنتان. ايا كان - 00:11:43
الواجب الاصلاح فالواجب الاصلاح ومن هنا ندرك انه مهما امكن هذه قاعدة يجب ان ننتبه لها مهما امكن الاصلاح بين المسلمين فهو اولى من اقامة الحروب لماذا؟ لان الحرب يأكل الاخضر واليابس - 00:12:10
والاصلاح يبقي على شيء من الحق. فايهما اولى؟ ما يبقي على شيء من الحق اولى مما يقضي على اخضر ها نحن يعني مهما امكن الاصلاح فهو اولى لانه يبقى على شيء من الحق - 00:12:35
ولا يصار الا الحرب لماذا؟ لان الحرب يأكل الاخضر واليابس اي نعم ما في شك ولهذا ينبغي لنا ان ننتبه بعض الناس اليوم قد يقول ان الطائفة الفلانية تدعي الاسلام. يقول حتى وان ادعت الاسلام. كونها تدعي الاسلام فنحن في الصلح معها اولى من صلحنا - 00:12:56
مع الكفار وهذه قضية ايضا مهمة ليش قد يقول قائل ليش؟ هذه قاعدة ليش؟ اهل اهوال مو نص كلام شيخ الاسلام على من على من على اهل القهوة اهل البدع - 00:13:20
يمكن يكون باطنيا يمكن يكونوا خوارج يمكن يكونوا كذا لكن الاصلاح معهم اولى من قتالهم. ليش؟ لان في جهتهم من هو من اهل الاسلام حقيقة؟ فانت اذا اوقعت الحرب كيف تميز بينهم - 00:13:37
يلا قالت لي كيف تميز بينهم الواقع العملي الان مثلا اليوم الواقع العملي اليوم لما تقوم اه لما يقوم الحرب فتأتي بعض الدول وتقصف هل هذه القنابل ستفرق بين اهل السنة وبين اهل اللهواء والبدعة - 00:13:56
ها لهذا الغرض كان الاصلاح مقدما فهمنا ولا ننسى انه اذا كان الله قد رغب في الصلح مع الكفار في قوله تعالى وان جنحوا للسلم للسلم او للسلم فاجنح لها - 00:14:17
وتوكل على الله وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله فان السلم او السلم اولى مع اهل الاهواء والبدع ايه ما في ما في تعارض بين هذا وهذا كل كافر يطلب منا عهدا - 00:14:39
او يطلب منا صلحا او يطلب منا ذمة فان امكننا بذل ذلك له نبذله وكل كافر يقاتلنا فنقاتل فالاية الاولى في كافر يطلب العهد في كافر يطلب الامان في كافر يطلب الذمة في كافر يطلب المعاهدة - 00:15:15
الموادعة والاية الثانية في كافر يعلن العداء لنا فما في تعب نفس الكلام نقوله ايضا مع الاهواء والبدع بالنسبة الاصلاح بين الدول هذه من اعظم من اعظم ما يجب ان يقوم به علماء الاسلام - 00:15:36
من اعظم ما يجب ان يقوم به رابطة العالم الاسلامي من اعظم ما يجب ان يقوم به منظمة مجمع الفقه الاسلامي هيئة كبار العلماء يجب ان يكون لهم دور في الاصلاح بين دول الاسلام - 00:16:01
لان ترك الامر هكذا اذ تزداد الفجوة وحينئذ اعداء الاسلام من اليهود اولا ومن النصارى ثانيا ومن غيرهم ثالثا يستغلون هذا الوضع ما

الذي يحصل يصبح ارظ الاسلام ارض تجارب لحروب - 00:16:18
ارض تجارب لمصالحهم ارض تجارب اقتصادية ارض تجارب لسياستهم من خلال قراءتي للتاريخ اكتشفت شيئا تستغربونه من الاشياء العجيبة اللي قرأتها ان الدولة الارمنية اللادينية اللي كانت لا دين لها - 00:16:43
في بحر قزوين كانت تمد الخوارج مدة كم سنة تتوقعون يعني يموت حاكم ويجي حاكم ويموت حاكم ويجي حاكم في الدولة الارمانية وهم يمدون الخوارج بالسلاح ليقاتلوا الدولة العباسية. الدولة - 00:17:12
الاموية والعباسية مئة وعشرين سنة مئة وعشرين سنة هذي شغلتهم ليش حتى يشغل المسلمين فيما بينهم فلذلك لا لا ننسى هذه الاية لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح - 00:17:29
فاذا كان الاصلاح بين قبيلة وقبيلة مدينة ومدينة دولة ودولة هذا اعظم اجرا ولذلك متى ما امكن الدعاء الى الصلح ينبغي المسير اليه. لقوله تعالى وان جنحوا للسلم هذي مسائل مهمة - 00:17:50
في السياسة الشرعية طيب اذا وقف الانسان المسلم مع قبيلته او مع عشيرته او مع دولته وينصره وهو مظلوم فهذا امر مباح باتفاق العلماء هذا امر مباح باتفاق العلماء. لكن المذموم من صفات الجاهليين - 00:18:13
ان يقف الانسان مع عائلته مع قبيلته مع قومه مع اهل مدينته مع اهل وطنه فيكون ظالما فيعينهم على الظلم هذا معنى حديث مثل الذي ينصر قومه في الباطل كبعير تردى في بئر فهو يجر بذنبي - 00:18:37
تشبيه سيء جدا الانسان اللي اذا وقع اذا وقع على قدميه يمكن ان يرفع من البئر لكن اذا وقع على رأسه لا يستطيع احد ان يرفعه الا بذنبه ولا ذنب له اذا يموت - 00:18:59
في البئر والتشبيه الثاني من سمعتموه يتعزى بعزاء الجاهلية ما معناه يتعزى بعزاء الجاهلية من اشبه الاشياء بعزاء الجاهلية قول الشاعر وهل انا الا من غزية ان غوت؟ غزية غويت وان ترشد غزية ارشد - 00:19:20
انا مع انا مع قبيلتي انا مع دولتي لأ هذا كلام غلط يجب على المسلم ان يوطن نفسه على نصرة الحق وعلى الاحجام ها عن الوقوف مع الظالم هذا واجب على المسلم - 00:19:44
نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى اه من هذا الفصل وما بعده شرع شيخ الاسلام رحمه الله في بيان ما يجب على الحاكم من اقامة وذلك لان اقامة الحدود حياة لاولي الالباب - 00:20:05
واي دولة تركت اقامة الحدود كثرت فيها الجرائم سواء القتل او الهتك او شرب الخمور او انتشار المخدرات او السرقة او غير ذلك وايما دولة اقامت الحدود فانها تصبح امنة - 00:20:24
ونسبة الجرائم فيها تكاد تكون منعدمة وهذه حكمة الحكيم العليم جل في علاه ومن هذه الحدود حد السرقة. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى فصل. واما السارق فيجب قطع يده اليمنى بالكتاب والسنة - 00:20:50
السنة والاجماع. قال الله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. والله عزيز حكيم. فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه. ان الله غفور رحيم. ولا يجوز بعد ثبوت الحد عليه بالبينة - 00:21:10
اول اقرار تأخيره لا بحبس ولا مال يفتدى به ولا غيره. بل تقطع يده في الاوقات المعظمة وغيرها اوقات المعظمة المقصود بها المعظمة من وجهين. الوجه الاول معظمة شرعا. مثل يوم الجمعة - 00:21:30
ولذلك الحدود الان تقام في السعودية غالبا بعد صلاة الجمعة. والوجه الثاني من المعنى المعظم الاوقات المعظمة اي التي يعظم فيها الناس حتى ايش؟ يروا الحد فينزجروا. هذا هو المقصود - 00:21:51
هذا هو المقصود نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فان اقامة الحدود من العبادات كالجهاد في سبيل الله. وينبغي ان ان يعرف ان اقامة الحج رحمة من الله عز وجل بعباده. فيكون الوالي شديدا في اقامة الحج. لا تأخذه رأفة في دين الله فيعطله - 00:22:08
ويكون قصده رحمة الخلق بكف الناس عن المنكرات لا لاشفاء غيظه وارادته العلو على الخلق. هذه مسألة مهمة الان اقامة حدود الذين

عقولهم قاصرة وافكارهم منحرفة يقولون هذه وحشية تقطعون يد انسان - 00:22:28
طيب هذي رحمة من الله ان امر بقطع يد هذا السارق رحم العباد الاخرين حتى يأمنوا على اموالهم يقول كيف تقتلون القاتل؟ طيب اذا ما قتلناه قرأت مرة احد الاخوة ارسل لي قصة قصيرة - 00:22:47
آآ فيها فائدة عن اهمية اقامة الحج. حد القصاص. يقول ان رجل في الغرب الان نسيت اي دولة. رجل في الغرب قتل فسجنوه. ثم تركوا ثم قتل ثم سجنوا ثم قتل. الى ان وصل عدد القتلى ستة - 00:23:06
اربعين قتيل طيب هذا الان مهزلة انت لو قتلته من اول ما قتل كان حافظت على كم نفس خمسة واربعين نفس وايضا حصل طمأنينة للاخرين لكن هؤلاء لا يفهمون اي قامة الحد وان كانت صورته الظاهرة على المحدود - 00:23:26
شدة وقسوة لكنه للباقين رأفة ورحمة. هذه هي القضية نعم احسن من قال رحمه الله تعالى بمنزلة الوالد اذا ادب ولده فانه لو كف عن تأديب ولده كما كما تشير به الام - 00:23:51
رقة ورأفة لفسد الولد. وانما يؤدبه رحمة به واصلاحا لحاله. مع انه يود ويؤثر الا الا يوحي وجهه يحوجه الى تأديب وبمنزلة الطبيب الذي يسقي المريض الدواء الكريه. وبمنزلة قطع العضو المتآكل والحجم - 00:24:10
وقطع العروق بالفساد ونحو ذلك. بل بمنزلة شرب الانسان الدواء الكريه. وما يدخله على نفسه من المشقة لينال به الراحة. يعني هذه الامثلة واضح فالاب قد يضرب ابنه والام تقول لا لا لا تضربه - 00:24:30
الام تنظر الى رحمة الولد والاب ينظر الى تأديب الولد الحقيقة ظرب الاب هو الصحيح قد يكون الحاكم حينما يقيم الحد هو بمنزلة الاب في البلد الامير او الملك او الحاكم هو بمنزلة الاب في البلد - 00:24:45
بمنزلة الاب في الدولة فيجب عليه ان يقيم الحد اشفاقا على الاخرين واصلاحا لحال هذا الرجل مثل الطبيب الطبيب قد يقطع عضو انسان يقول اه رجلك هذي لازم يقطعها ما حد يقول للطبيب اوه هذي وحشية - 00:25:05
ليش لانهم يعلمون ان الطبيب يقطع هذا حتى لا يسري المرض الى باقي البدن. طيب احنا نقطع يد السارق حتى لا يسري السرقة الى الباقين يصيرون كل كلهم سراق انا سمعت مرة واحد كنت انصحه اقول له ما يجوز اختلاس من الدولة قال كل الناس مختلسين شنو معناه؟ معناه ان - 00:25:28
اذا رأى المختلس اذا رأى المختلس صار الاختلاس الى اكثر مجموعة الناس لكن لو ان المختلس الاول كف لانزجر الثاني لو ان الثاني كف لانزجر الكل القاعدة الشرعية مطردة لذلك ينبغي لنا ان ننظر الى ان اقامة الحدود اشفاق بالكل. شدة - 00:25:50
على الفرد المحدود نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فلهذا شرعت الحدود. وهكذا ينبغي ان تكون نية الوالي في اقامتها فانه متى كان قصده صاح الرعية والنهي عن المنكرات بجلب المنفعة لهم ودفع الضرر عنهم وابتغى - 00:26:18
بذلك وجه الله سبحانه وتعالى وطاعة امره لين الله سبحانه وتعالى له القلوب وتيسرت له اسباب الخير وكفاه العقوبة اليسيرة وقد يرضى المحدود اذا اقام عليه الحد. واما اذا كان غرضه العلو عليهم او اقامة رئاسته ليعظموا ليعظموا - 00:26:40
او ليبذلوا له ما يريد من الاموال. انعكس عليه مقصوده. طبعا الواجب على القاضي والحاكم والامير حينما يأمر بالحد ان يكون المقصود من وراء ذلك رضا الله عز وجل اولا - 00:27:00
ونشر الخير ثانيا. وان لا يكون مقصودهم الاستعلاء في الارض نعم قال رحمه الله تعالى يروى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قبل ان يلي خلافة كان نائبا للوليد بن عبد الملك على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:15
كان قد ساسهم سياسة صالحة فقدم الحجاج من العراق وقد سامهم سوء العذاب فسأل اهل فسأل اهل المدينة عن عمر كيف هيبته فيكم قالوا ما نستطيع ان ننظر اليه هيبة له. قال كيف محبتكم له؟ قالوا هو احب الينا من اهلنا. قال فكيف ادبه في - 00:27:32
هم قالوا ما بين الثلاثة الاسواق الى العشرة. قال هذه هيبته وهذه محبته وهذا ادبه هذا امر من السماء. الله اكبر لا شك واذا قطعت يده حسمت واستحب ان تعلق في عنقه. فان سرق ثانيا قطعت رجله اليسرى فان سرق ثالثا ورابعا - 00:27:52
هذه قولان للصحابة ومن بعدهم من العلماء. يعني اذا قطعت يده اليمنى وسرق ايضا تقطع في المرة الثانية تقطع رجله اليسرى من

خلاف يعني على عكس لانه في الاول قطعت يده اليمنى - 00:28:13
والغالبا اليسرى لا تكون عاملة تكون معينة العاملة هي اليمنى وتقطع رجله اليسرى حتى لا يسهل سيره ولماذا لم نقطع الايمن؟ لان اذا قطعنا اليد اليمنى والرجل الايمن لم يستطع ان يتوازن. ولهذا قالوا من خلاف لهذا السبب. نعم - 00:28:32
قال رحمه الله تعالى احدهما تقطع اربعته في الثالثة والرابعة. وهو قول ابي بكر رضي الله عنه مذهب الشافعي واحمد في احدى الروايتين والثاني ان يعني في الثالثة تقطع رجله يده اليسرى. وفي الرابعة تقطع رجله اليمنى فيصبح بدون اطراف - 00:28:59
نعم قال رحمه الله تعالى والثاني انه يحبس وهو قول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الكوفيين ومذهب ابي حنيفة واحمد في رواية نعم. وانما تقطع يده اذا سرق نصابا وهو ربع دينار او ثلاثة دراهم عند جمهور العلماء من اهل الحجاز واهل - 00:29:20
وغيرهم كمالك والشافعي والشافعي واحمد منهم من يقول دينار او عشرة دراهم فمن سرق ذلك قطع بالاتفاق. بالنسبة للدينار الذهبي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو يساوي الدينار يساوي اربع غرامات وربع - 00:29:40
لا ننسى هذا لان المعيار بالجرام الدينار الذهبي يساوي اربع غرامات وربع اللي هو من عيار اربعة وعشرين فلو فرضنا انه سرق ربع دينار معناها كم ربع غرام ربع الجرام واحد ها؟ واحد واحد وشوية احسنت جرام وشوية الجرام وشوية كم يسوى؟ عيار اربعة وعشرين عشرين - 00:29:59
اذا القطع في عشرين دينار من دنانيرنا اليوم. نعم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فيني جن ثمنه ثلاثة دراهم وفي لفظ - 00:30:26
لمسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم والمجن الترس. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا. وفي رواية لمسلم لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا - 00:30:41
وفي رواية البخاري قال اقطعوا في ربع دينار ولا تقطعوا فيما هو ادنى من ذلك. وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة ثلاثة والدينار اثنى عشر درهما يعني هي نفس الشيء لان ثلاثة دراهم هو يعتبر كم ربع - 00:31:01
الدينار لان الدينار يساوي اثنعشر درهم فالان الدين الدراهم في زمانهم كان مصنوعا من الفضة وهو كان المال المضروب في الدولة الفارسية المجوسية والدينار في زمانهم كان من الذهب وكان مضروبا في الدولة الرومية - 00:31:21
نعم قال رحمه الله تعالى ولا يكون السارق سارقا حتى يأخذ المال من حرز. فاما المال بالاجماع لا يسمى سارقا الا اذا اخذ المال من حرز والمقصود بالحز هنا الحرز الذي في مثله يحفظ المال - 00:31:44
عادة نعم قال رحمه الله تعالى فاما المال الضائع من صاحبه والثمر الذي يكون على الشجر في الصحراء بلا حافظ والماشية التي لا راعي عندها ونحو ذلك. فلا قطع فيه لكن يعزر الاخذ ويضاعف عليه الغرم. كما جاء به الحديث. وقد - 00:32:04
اهل العلم في التظعيف ما معنى يظاعف عليه الغرم؟ يعني التعزير عرفناه اما بالسجن واما بالضرب ها لكن دون الحد طيب ما معنى يظاعف عليه الغرم؟ يعني يؤخذ منه غرامة مالية. وهذه الغرامة مالية تكون ظعف ما اخذ. او ظعفي ما اخذ - 00:32:24
او ثلاثة اظعاف ما اخذ مثلا لو ان رجل اختلس المال من بيت مال المسلمين اختلس المال من الدولة فعلم المسؤول فوظعوا قانونا اللي يختلس يرد ظعفي ما اختلس او ثلاثة اظعاف ما اختلس ويسجن ويظرب امام الناس بالله عليكم - 00:32:44
من يجرؤ ان يختلس؟ لا احد نعم قال رحمه الله تعالى وقد اختلف اهل العلم في التظعيف وممن قال به احمد وغيره قال رافع بن خديج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:06
يقول لا قطع في ثمر ولا ولا كثن. نعم. والكثر هو الجمار جمار النخل. رواه اهل السنن. يعني لا قطع في ثمر هذا عام ولا كثر وهذا خاص اذا لا يقطع اليد في شيء يكون معلقا على شجر - 00:33:19
ليس في حرز نعم طبعا بالنسبة للتمر او الثمر اذا كان في حرز ما معنى الحز؟ يعني قطع من الشجر ووضع في الجلي او قطع من الشجر وضع في الشوال - 00:33:38
ثم دخل هذا الرجل البستان وسرقه هذا حرز نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمعت

رجلا من المزينة يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - 00:33:53
جئت اسألك عن الضالة من الابل. قال معها حذائها وسقاؤها تأكل الشجر. وترد الماء فدعها حتى يأتيها باغيها. قال الضالة من الغنم قال لك او لاخيك او للذئب تجمعها حتى يأتيها باغيها. قال فالحيصة التي تؤخذ من - 00:34:07
قال فيها ثمنها مرتين وضرب نكال وما اخذ من من وما اخذ من عطنه ففيه القطع اذا بلغ ما يؤخذ من ثمن المجن. قال يا رسول الله فالثمار وما اخذ منها من اكمامها. قال ومن اخذ من فمه ولم يتخذ خبنة - 00:34:27
فليس عليه شيء ومن احتمل ومن احتمل فعليه ثمنه مرتين وضربا ونكالا وما اخذ من اجرانه ففيه القطع اذا بلغ وما يؤخذ من ذلك ثمنا لمجلة وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة غرامة مثليه وجلدات وجلدات - 00:34:47
نكال رواه اهل السنن لكن هذا سياق النسائي. هذا الحديث النسائي الطويل فيه فوائد عظيمة منها اولا ان الاموال المسيبة مثل الابل هذه ليست في حرز لكن الحريصة التي تكون في مرتعها ومعها حارسها كالابل البقر او الابل التي لها راعي - 00:35:07
او الخيول التي لها راعي او الاغنام التي لها راعي او الماعز فهذه اذا سرقت من مرعاها فهي كانها سرقت في حرز وهكذا لو ان الثمار وضعت في الاجران. الاجران جمع جريء. والجرين كلمة فارسية معناه المكان الذي يحفظ فيه الثمر - 00:35:34
الاجران جمع جريء. والجرين كلمة فارسية معناه المكان الذي يجمع فيه الثمر. ففيه القطع اذا ما يؤخذ ذلك ثمن المجل. اما لو اخذ من الثمر لشبع بطني لاحظ اخذ لشبع بطني دخل بستان وقام ياكل هذا لا قطع فيه. طيب اذا دخل البستان واكل وحط اشياء في - 00:35:59
قبلة معه في جيبه في كيسه في زنبيل مثلا ولم يبلغ ثمن المجن. يعني لم يبلغ ربع دينار ولا ثلاثة دراهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اذ قال ومن احتمل يعني شال شي معاه من البستان من الحرز فعليه ثمنه مرتين - 00:36:29
اذا ضاعف ولا ما ضاعف؟ هذا الحديث الذي صححه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره يدل على جواز تضعيف في العقوبات المالية. فعليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمنه مرتين. وضربا نكالا - 00:36:53
اذا يعاقب في بدنه ويضاعق في ماله. ويؤكد صحة هذا الحديث ها ما جاء في الصحيح من قول النبي صلى الله عليه وسلم في من امتنع عن الزكاة انا اخذوها وشطر ماله. ليش شطر ماله؟ هذي - 00:37:13
عفت ايش؟ عقوبة امتناعه من الزكاة. نعم. قال رحمه الله تعالى وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليس علم التهبي ولا على المختلس ولا فعلى الخائن قطع فالمنتهب الذي ينهب الشيء والناس ينظرون اليه. والمختلس الذي يجتذب الشيء في علم به قبل اخذه - 00:37:33
فاما الضرار وهو البطاط الذي يغط الجيوب والمناديل والاكمام ونحوها فانه يقطع على الصحيح. الا منتهب هو اللي مثل ما نقول حنا في العامية جهارا نهارا يجي ياخذ آآ من الناس فلوس هذا اذا مسكته - 00:37:53
دولة لا تقطع يده لكن يعزر يضاعف عليه المال. وينكل به. هذي ثلاثة اشياء. كذلك المختلس المختلس هو الذي يسرق المال يختلس المال ويعلم به قبل ان يسرقه يكتشفونه قبل ما ياخذ المال - 00:38:13
يعني مثلا مركبين كاميرات شايفين انه جاي بيفتح باب السيارة يبي يسرق السيارة فجت الشرطة ومسكوه قبل لا يسرق السيارة هذا يسمى مختلس طيب هذا ماذا يفعل الان؟ هو ما سرق؟ ما اخذ المال. ماذا يفعل به؟ هذا احد تعاريف المختلس. لان هناك تعاريف اخرى لكن هذا التعريف هو الارجح - 00:38:40
فالمختلس بهذا المعنى لا تقطع يده. لان فعل السرقة لما يقع منه بدء بعده. وانما بدأه. ها فرق مثله لو انك انت جاء السارق اليك وانت مسكته فهذا لا يسمى سارق يسمى مختلس - 00:39:01
فماذا يفعل بالمختلس؟ يعزر ينكل وينظر الى الذي كان يريد ان يختلس يضاعف له في العقوبة هذا امر جائز اما الطرار والبطاط اللي حنا نسميه في عرفنا اليوم نشار صح - 00:39:24
يقص اه جيبك وانت ما تدري عنك. انت قاعد تطوف بالبيت ويقص جيبك. انت ماشي في السوق ماخذ البوكك وانت ما تدري هذا

الصحيح انه حكمه حكم السارق. نعم احسن قال رحمه الله تعالى فصل الزاني نقف على هذا ولا - 00:39:40
انه يخاف يأذن علينا ها نقف نقف احسن نسأل الله عز وجل يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. حقيقة هذا الكتاب ماتع لكن الناس في غفلة عن السياسة الشرعية نسأل الله ان يرزقنا واياكم الفقه والعلم عنه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم ان يرزقنا العمل - 00:40:02
وصلي اللهم على نبينا محمد احد عنده سؤال؟ ابو عبد العزيز اكبر واحد فينا تفضل ابو عبد العزيز نعم هذا سؤال وجيه لو ان السارق اخذ بعدما سرق وقطعت يده هل يلزم برد المال او لا - 00:40:25
ان كان المال بعينه موجودا فلا اشكال انه يرد المال الى صاحبه اما اذا كان المال غير موجود كأن يكون متلفا او كان يكون صرفه فهذا فيه خلاف بين العلماء والصحيح انه يظمنه - 00:40:58
لان صاحب المال لا يضيع حقه بقطع اليد. ليش لان حق صاحب المال المال. وحق المجتمع قطع اليد. نعم واياك تفضل خالد الله اكبر الله اكبر لعلكم حياة ولكم في القصاص حياة ونكرت ليش - 00:41:19
للتعظيم اي حياة العظمة حياة الامن حياة الود حياة الالفة حياة المحبة في اقامة الحدود لا لا نعم من غير حرص نعم. يعني اخذ من التمر من الشجر نعم تفضل يا شيخ - 00:42:07
نعم نعم هذا سؤال وجيه الثمار التي تكون في المنافع العامة ثمار في الحدائق العامة ثمار في الشوارع العامة ثمار في ساحات المساجد. هل يمكن لاي انسان ان يأكل منها وان - 00:42:35
تنيها او لا هذا سؤالك اما بالنسبة للاكل منها فلا اشكال في ذلك بالاجماع بالنسبة للاكل بالنسبة للاقتناء هذا فيه خلاف الصحيح انه اذا لم يكن نهي من ولي الامر - 00:43:08
الذي هذه الاشياء راجعة الى الدولة لانها في المنافع العامة ما دام لا يوجد نهي فله ان يقطعها وله ان يحرزها وله ان هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:43:26
فمثلا انت الان دخلت مسجد في ساحة المسجد يوجد هناك اشجار نخيل فانت تعلم مثلا ان ادارة المساجد لا تمنع انك تاخذ من هذا الثمر. فتقطعت عذقا وضعته في المسجد اجرت على ذلك. قطعت عذقا اخذته لبيتك لا بأس بذلك. ما لم يكن هناك نهي - 00:43:39
نعم الثاني نعم لا لا محكم. الصحيح من اقوال اهل العلم هو قول الجمهور. ان اي لقطة لم يبلغ ربع دينار فانه يجوز لك ان آآ تنشد ويجوز لك الانتفاع به لانه مما يتساهل فيه الناس - 00:44:01
كل ما كان اقل من ربع دينار مثلا قلم قيمته مئة فلس نص دينار دينار دينارين ها غترة مثلا مثلا ما دام لم يبلغ قيمة ربع دينار فانه لك الانتفاع. اذا بلغ ربع دينار لابد من الانشاد. نعم - 00:44:35
تضعه فوزان كيف ايه المراد بمعنى التأويل هم اهل البدع الذين يفعلون الفعل ويأولون النصوص لموافقتهم ويرون ان ذلك لهم نعم نعم اربع غرامات وربع لا الدينار الكويتي ما ينظبط ليش؟ لانه الذهب يرتفع وينزل. فاحنا نضبطها بالجرام. الدينار الذهبي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يساوي في زماننا اربع غرامات - 00:44:55
وربع من الذهب عيار اربعة وعشرين اظبطها مثل الحديث اللي جاء عن ابن عباس قال من اتى حائضا فليتصدق بدينار فجاك رجل قال والله انا اتيت زوجتي وهي حايض شنو عليه تقول له تتصدق - 00:45:41
بدينار ذهبي دينار ذهبي كم يساوي؟ اربع غرامات وربع. اربع غرامات وربع كم يساوي؟ يساوي ثمانين دينار. تتصدق بثمانين دينار وعمره ما راح يجيه الحيض. عيال اربعة وعشرين نعم اظن دخل وقت الاذان - 00:45:58
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:46:16